قال

فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش اني جئت كسرى
في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله ما رأيت
ملكا في قوم قط مثل محمد في اصحابه وفي رواية ان رأيت
ملكا قط يعظمه اصحابه كما يعظم محمدا اصحابه وقد رأيت
قوما لا يسلمونه ابدا وعن انس رضي الله عنه لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف
به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل
ومن هذا لما اذنت قريش لعثمان في الطواف بالبيت
حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في القضية ابا
وقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله عليه السلام
وفي حديث طلحة ان اصحاب رسول الله عليه السلام
قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه وكانوا يها
بونه ويوقرونه فسأله فاعرض عنه اذ طلع طلحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ممن قضى نحبه وفي
حديث قيلة فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا القرفصاء ارعدت الفرق وذلك هيبة له
وتعظيما وفي حديث المغيرة كان اصحاب النبي عليه السلام
يقرعون بابه بالاظافير وقال البراء بن عازب لقد كنت
اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر
فاؤخره سنين من هيبته فصل واعلم ان حرمة النبي
عليه السلام بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان

حال

حال حياته وذلك عند ذكره عليه السلام وذكر حديثه
وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم
اهل بيته واصحابه قال ابو ابراهيم التجيبي واجب
على كل مؤمن متى ذكره او ذكر عنده ان يخضع ويخشع
ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ في هيبته واجلاله
بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب
بما ادبنا الله به قال القاضي ابو الفضل وهذه كانت
سيرة سلفنا الصالح وائمتنا الماضين رضي الله عنهم
حدثنا القاضي ابو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
الاشعري وابو القاسم احمد بن بقي الحاكم وغير واحد
فيما اجازونيه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن عمر بن
دلهاث قال ثنا ابو الحسن علي بن فهر ثنا ابو بكر
محمد بن احمد بن الفرج ثنا ابو الحسن عبد الله بن
المنتاب ثنا يعقوب بن اسحق بن ابي اسرائيل
ثنا ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك
يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله
ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم
الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات الاية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها